

درر الحكام شرح مجلة الأحكام

@ 648 @ لَوْ رَهَنَ أَحَدٌ مَالًا فِي مَقَابِلِ دَيْنِهِ عِنْدَ آخَرٍ
وَسَلَّاهُ إِيَّاهُ وَبَعْدَ أَنْ أَوْفَى دَيْنَهُ وَالْمُرْهُونُ لَمْ يَزَلْ فِي
يَدِ الْمُرْتَهِنِ كَقَالَ تَسْلِيمَ ذَلِكَ الرَّهْنِ وَتَلَفَ الرَّهْنُ بَعْدَ
ذَلِكَ قَبْلَ التَّسْلِيمِ فَلَا يَلْزَمُ الْكَافِيلُ شَيْءٌ ، غَيْرَ أَنَّْهُ
يَلْزَمُ الْمُرْتَهِنَ كَمَا سَيُبَيِّنُ فِي شَرْحِ كِتَابِ الرَّهْنِ - رَدُّ مَا
قَبِضَ مِنَ الدَّيْنِ إِلَى الرَّاهِنِ لِسُقُوطِ الدَّيْنِ الَّذِي فِي مَقَابِلِ
الرَّهْنِ (التَّتَارُخَانِيَّةُ فِي الْفَصْلِ الْوَاحِدِ وَالْعِشْرِينَ) ،
كَذَلِكَ لَوْ كَفَلَ أَحَدٌ بِالْأُجْرَةِ وَكَانَتْ عَيْنًا وَتَلَفَتْ تِلْكَ
الْأُجْرَةُ بَعْدَ ذَلِكَ قَبْلَ التَّسْلِيمِ فِي يَدِ الْمُسْتَأْجِرِ بَرئَ
الْكَافِيلُ مِنَ الْكَفَالَةِ ، أَمَّا الْمُسْتَأْجِرُ فَلَا يَلْزَمُهُ أَجْرُ الْمُثْلِ
، (الْهِنْدِيَّةُ فِي الْبَابِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ الْإِجَارَةِ) ،
وَفِي فِقْرَةٍ (إِلَّا أَنَّْهُ كَمَا كَانَ فِي الْكَفَالَةِ بِالنَّفْسِ يَبْرَأُ
الْكَافِيلُ لَوَفَاةِ الْمُكَفُولِ بِهِ) اسْتَطْرَادٌ وَبِمَا أَنَّ الْمُكَفُولَ
بِالذَّاتِ هِيَ مَسْأَلَةٌ (كَذَلِكَ لَوْ تَلَفَتْ هَذِهِ الْمَذْكُورَاتُ . . .
إِلَخْ) فَلَا تُعَدُّ الْفِقْرَةُ الثَّانِيَّةُ مِنَ الْمَادَّةِ (666)
مُسْتَدْرَكَةً . - * * * * * - فَائِدَةٌ : لَوْ كَفَلَ أَحَدٌ بِثَمَرِ النَّخِيلِ
وَهُوَ أَخْضَرٌ وَحُكِمَ عَلَيْهِ الْأَصِيلُ بِقِيَمَةِ الثَّمَرِ بِمُرُورِ زَمَنٍ
الثَّمَرِ الْأَخْضَرِ فَتَبَقِيَ كَفَالَةُ الْكَافِيلِ عَلَيْهِ الثَّمَرِ الْأَخْضَرِ
أَيْضًا وَلَا تَتَحَوَّلُ إِلَى الْقِيَمَةِ لِأَنَّْهُ لَا يُوْجَدُ سَبَبٌ يُوجِبُ
تَحْوِيلَهَا إِلَى الْقِيَمَةِ ، وَإِذَا أُخِذَتْ الْقِيَمَةُ مِنَ الْأَصِيلِ بَرَرَتْ
ذِمَّةُ الْكَافِيلِ وَمَتَّى أَدَّى الْكَافِيلُ الثَّمَرِ الْأَخْضَرَ فَلَهُ الرُّجُوعُ
عَلَى الْأَصِيلِ هَذَا إِذَا كَانَتْ الْكَفَالَةُ بِأَمْرِ الْأَصِيلِ (الْهِنْدِيَّةُ
فِي مَسَائِلِ شَتَّى مِنَ الْكَفَالَةِ) لَاحِقَةٌ - فِي شُرُوطِ أُخْرَى تَتَعَلَّقُ
بِالْمُكَفُولِ بِهِ ، يُشْتَرَطُ فِي الْكَفَالَةِ كَوْنُ الْمُكَفُولِ بِهِ
مَقْدُورَ التَّسْلِيمِ وَالْإِسْتِحْصَالُ عَلَيْهِ مِنَ الْكَافِيلِ مُمَكِّنًا ،
فَعَدَمُ جَوَازِ الْكَفَالَةِ بِالْقَصَاصِ مَبْنِيٌّ عَلَى ذَلِكَ (مَجْمَعُ
الْأَنْهَارِ) اُنْظُرْ الْمَادَّةَ الْآتِيَةَ . - * * * * * - كَذَلِكَ لَا تَصِحُّ

الْكَفَالَةُ بِنَفْسِ الْمَمِيَّتِ أَوْ الْغَائِبِ الَّذِي لَا يُعْرَفُ لَهُ مَحَلٌّ (
 الْبَزْازِيَّةُ) اُنْظُرْ شَرْحَ الْمَادَّةِ (630) . كَذَلِكَ ضَمَانُ الْخَلَاصِ
 بَاطِلٌ أَيْضًا إِذَا كَفَلَ أَحَدٌ بِخَلَاصِ الْمَمِيعِ مِنْ الْمُسْتَحَقِّ إِذَا
 طَهَرَ وَتَسَلَّمَ إِلَيْ الْمُمُشْتَرِي فَلَا تَصِحُّ الْكَفَالَةُ لِأَنَّ
 الْمُسْتَحَقَّ إِذَا لَمْ يُجْزَ الْبَيْعَ فَلَا يَقْتَدِرُ الْكَافِلُ عَلَى
 الْقِيَامِ بِكَفَالَتِهِ أَمَّا إِذَا كَفَلَ بَرْدٌ ثَمَنَ الْمَمِيعِ إِذَا لَمْ
 يُمَكِّنْ تَخْلِيصَهُ مِنْ الْمُسْتَحَقِّ فَتَصِحُّ الْكَفَالَةُ (الْهَنْدِيَّةُ
 فِي مَسَائِلِ شَتَّى مِنَ الْكَفَالَةِ) . - * * * * - كَذَلِكَ لَا تَصِحُّ
 الْكَفَالَةُ بِحِمْلٍ دَابَّةٍ مُعَيَّنَةٍ اُسْتُكْرِيَتْ لِلتَّحْمِيلِ . مَثَلًا
 لَوْ اسْتُكْرِيَ أَحَدٌ دَابَّةً مُعَيَّنَةً مِنْ آخَرَ لِيَحْمِلَ عَلَيْهَا حِمْلًا
 مَعْلُومًا إِلَى الْمَحَلِّ الْفُلَانِيَّ وَكَفَلَ أَحَدٌ بِنَقْلِ ذَلِكَ الْحِمْلِ
 عَلَى تِلْكَ الدَّابَّةِ فَلَا تَصِحُّ كَفَالَتُهُ لِأَنَّ الْمَعْقُودَ عَلَيْهِ
 حِمْلُ الدَّابَّةِ الْمُعَيَّنَةِ الَّتِي هِيَ مِلْكٌ لِلْغَيْرِ . وَعَلَيْهِ
 وَكَمَا أَنَّ الْكَافِلَ يَكُونُ عَاجِزًا عَنْ تَسْلِيمِهَا فَلَوْ سَلَّمَ دَابَّةً
 أُخْرَى مِنْ عِنْدِهِ وَنَقَلَتْ الْحِمْلَ فَلَا يَكُونُ لَهَا أَجْرَةٌ لِأَنَّهَا
 لَمْ تَكُنْ مَعْقُودًا عَلَيْهَا أَمَّا إِذَا لَمْ تَكُنْ الدَّابَّةُ الْمَأْجُورَةُ
 مُعَيَّنَةً فَالْكَفَالَةُ صَحِيحَةٌ وَيَنْقُلُ الْكَافِلُ الْحِمْلَ عَلَى
 دَابَّتِهِ لِأَنَّ مُطْلَقَ الْحِمْلِ الْمُمَكَّلَفِ بِهِ الْمَوْجَرُّ مَا يَقْتَدِرُ
 عَلَيْهِ الْكَافِلُ اُنْظُرْ الْمَادَّةَ (541) وَإِذَا نَقَلَ الْكَافِلُ
 الْحِمْلَ وَكَانَ كَفِيًّا بِأَلَا مَرَّ بِرُجْعٍ عَلَى الْمُكَارِي بِأَجْرِ الْمَثَلِ
 يَوْمَ الضَّمَانِ أَيْ يَوْمَ نَقْلِ الْحِمْلِ . كَذَلِكَ لَوْ كَفَلَ أَحَدٌ
 بِبَيْعِ مَالِ الْمَدِينِ الْفُلَانِيَّ وَأَدَّاهُ الدَّيْنُ مِنْ ثَمَنِهِ
 فَالْكَفَالَةُ صَحِيحَةٌ وَلَا يُطَالَبُ